

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[235] على الاسلام بسبب ما فعله علي (عليه السلام) لوجدوا أنفسهم أمام تأنيب

الضمير، ومحاسبة الوجدان، ولكن كرههم للنبي يوجب خروجهم عن دائرة الاسلام بالكلية، وإِ
هو العالم بواقع الحال. د: عمر في قفص الاتهام: ان لنا هنا أسئلة لابد أن نوجهها الى عمر
بن الخطاب، ونطلب منه، الاجابة عليها بصراحة. وهي التالية: 1 - لماذا أخبر أبا سفيان
والمشركين بوجود النبي (ص) في طرف حرج وحساس كهذا، مع أنه (ص) قد نهاه عن ذلك ؟ 2 -
قد جاء عن ابن واقد: أن ضرار بن الخطاب الفهري، قد ضرب عمر بن الخطاب بالقناة يوم أحد،
حينما جال المسلمون تلك الجولة، وقال له: يا ابن الخطاب، انها نعمة مشكورة، وإِ ما كنت
لاقتلك (1). لماذا ما كان ليقتله ؟ أليس هو الذي أذل قريشا كما يدعون، وعز به الاسلام كما
يزعمون. ؟ وان كنا قد أثبتنا عدم صحة ذلك. أو ليس ضرار هذا كان يتطلب الاكابر من الاوس
والخزرج، ليشفي بقتلهم غليل صدره (2) ؟ ! ألم يكن أكثر قتلى المشركين في بدر قد قتلوا
بيد المهاجرين ؟ ! فلم لا يشفي غليله من أكابر المهاجرين، ولا سيما ممن هم مثل عمر بن
الخطاب ؟ ! 3 - وخالد بن الوليد يحدث وهو بالشام فيقول: لقد رأيتني، ورأيت

_____ (1) مغازي الواقدي ج 1 ص 282، وشرح النهج

للمعتزلي ج 14 ص 274 وج 15 ص 20 عن الواقدي والبلاذري وابن اسحاق، وراجع: طبقات الشعراء
لابن سلام ص 63، وفيه أن هذه يد له عند عمر، كان عمر يكافؤه عليها، حين استخلف. وراجع
البداية والنهاية ج 3 ص 107 عن ابن هشام. (2) مغازي الواقدي ج 1 ص 237. (*)